

نظرة إلى الغدير

[38] 8 - أخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس، إن رجلا قال: يا رسول الله! خرجت في الجاهلية أطلب بعيرا شرد فهتف بي هاتف في الصباح يقول: يا أيها الراقد في الليل الأجم قد بعث الله نبيا في الحرم من هاشم أهل الوفاء والكرم يجلو دجنات الدياجي والظلم فأدرت طرفي فما رأيت له شخصا، فقلت: يا أيها الهاتف في داجي الظلم أهلا وسهلا بك من طيف ألم بين هداك الله في لحن الكلم ما ذا الذي يدعو إليه؟ يغتنم فإذا أنا بنحنة وقائل يقول: (ظهر النور، وبطل الزور، وبعث الله محمدا بالخير). ثم أنشأ يقول: الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث أرسل فينا أحمدا خير نبي قد بعث صلى عليه الله ما حج له ركب وحث (1) 9 - أخرج أبو سعد في (شرف المصطفى) عن الجعد بن قيس المرادي، قال: خرجنا أربعة أنفس نريد الحج في الجاهلية فمررنا بواد من أودية اليمن إذا بهاتف يقول: ألا أيها الركب المعرس بلغوا إذا ما وقفتم بالحطيم وزمزما محمدا المبعوث منا تحية تشيعه من حيث سار ويمما وقولوا له: إنا لدينك شيعة بذلك أوصانا المسيح بن مريما (2) 10 - أخرج الحاكم في المستدرک (3) عن عيش بن جبر، قال: سمعت قريش _____ (1) الخصائص الكبرى: ج 1 ص 109 (غ 2 / 14). (3) ج 3 ص 253 (غ 2 / 14).